Dirasat, Human and Social Sciences, Volume 49, No. 4, 2022

Deanship of Scientific Research

Prospective of Future Vision about how Civic and National Education Textbooks Address of Contemporary Social Problems for Upper Basic Stage in Jordan

Mjed Aloklah[1]*, Hani Obidat[2]

[1] Jordanian Ministry of Education, Ajloun Governorate, Jordan.

[2] Curricula and Instruction Department, College of Education, Yarmouk University, Irbid Governorate, Jordan.

https://doi.org/10.35516/hum.v49i4.2044

Received: 5/11/2019

Revised: 16/5/2020

Accepted: 26/5/2021

Published: 30/7/2022

* ***Corresponding author:***
m.majd_89@yahoo.com

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan. All Rights Reserved.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The current study aims to present a prospective of future vision about how civic and national education textbooks address of contemporary social problems for upper basic stage in Jordan. A qualitative method was applied. The two researchers designed a structured interview instrument and tested its validity and reliability. The sample of the study consisted of (18) experts, supervisors and teacher's social studies. The findings of the study revealed the importance of including the contemporary social problems in the curricula and the disadvantages of not including them. The study also showed how the contemporary social problems could be implied theoretically and practically. One of the most important results was making use of the suggested future vision in including the content of the national and civic education in the problems that are not implied in it and how to include them theoretically and practically.

Keywords: Future perspective; modern social problems; national and civic education textbooks; upper basic stage.

تصور مستقبلي مقترح حول كيفية تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية المعاصرة في الأردن

مجد العقله[1]*، هاني عبيدات[2]

[1]وزارة التربية والتعليم الأردنية، محافظة عجلون، الأردن.

[2]قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك، محافظة اربد، الأردن.

ملخّص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مستقبلي مقترح حول كيفية تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية المعاصرة في الأردن، وقد تم اتباع المنهج النوعي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة المقابلة المقننة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتم تطبيقها على عينة عددها (18) خبيراً ومختصاً ومشرفاً تربوياً ومعلماً في مجال الدراسات الاجتماعية، وأظهرت النتائج أهمية تناول المشكلات الاجتماعية المعاصرة، وسلبيات عدم تناولها في الكتب، كما أظهرت كيفية تناولها كجانب نظري وجانب تطبيقي في الكتب، ومن أهم التوصيات التي خلصت إليها الدراسة هي الاستفادة من التصور المستقبلي المقترح في تضمين محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية بالمشكلات غير المتناولة فيها، وفي كيفية تناولها من الناحية النظرية، والناحية التطبيقية.

الكلمات الدالة :التصور المستقبلي، المشكلات الاجتماعية المعاصرة، كتب التربية الوطنية والمدنية، المرحلة الأساسية العليا.

المقدمة:

تعاني معظم مجتمعات العالم من وجود المشكلات الاجتماعية لكنها تختلف من مجتمع لآخر نتيجة للظروف التي يعيشها أي مجتمع أو الظروف المجاورة التي قد يتأثر بها المجتمع، فلكل مجتمع مشكلاته التي تتصل بطبيعته الاجتماعية ودرجة تطوره، فالمشكلة تربك المجتمع وتزعج استقراره، وتؤثر على قيمه وتماسكه الاجتماعي، وما دامت الحياة الإنسانية مستمرة فهذا مدعاة إلى وجود المشكلات التي تتنوع حدتها أو شدتها من مجتمع إلى آخر، ولا يوجد سقف تنتهي عنده، والمشكلات الاجتماعية ليست ثابتة بل هي متغيّرة متلوّنة متقطّعة هابطة صاعدة في الحياة الاجتماعية، وتختلف باختلاف طرق الحياة وأشكالها الاجتماعية الأساسية (تركية، 2015).

ونتيجة للتغيرات الطبيعية والبشرية التي حدثت وما زالت تحدث في مختلف المجتمعات فإنها أصبحت أكثر عرضة لوجود المشكلات الاجتماعية، بسبب ظهور مشكلات مولدة لها، مما ترتب عنها آثار سلبية على الفرد والمجتمع أيضاً، الأمر الذي يستدعى البحث في هذه المشكلات من أجل وقاية الأفراد والمجتمعات منها، ومعالجة الضرر الناتج عنها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة للقضاء على مسبباتها (تركية، 2015).

وبالرغم من الجهود التي بذلتها وتبذلها المجتمعات من أجل تنظيم شؤون حياتها وترتيب العلاقات الاجتماعية بين أفرادها وجماعاتها، وتأكيد وسائل الضبط الاجتماعي من خلال الدين، والقانون، والقيم والأعراف، والتربية والتعليم، إلا أنها لم تحد من وجود المشكلات الاجتماعية وظهورها، بل تضاعف وجودها على اختلاف أنواعها بسبب التغيرات السكانية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية والعلمية مما هدد كيانها وأمنها واستقرارها وقيمها، مما أدى إلى ازدياد الاهتمام بدراستها لمحاولة ضبطها والحد منها (كتاني، 2007).

ومع تزايد المشكلات الاجتماعية في الوقت الحالي أصبح من الضروري البحث في هذه المشكلات، ومعالجة الأسباب المؤدية لها، ولذلك أصبحت الحاجة ملحّة للبحث في شتى الأدوات والأساليب والوسائل التي تسهم في ذلك، ومنها كتب التربية الوطنية والمدنية باعتبارها أحد أهم عناصر وأبعاد العملية التربوية والتعليمية التي تساهم في تبصير وتوعية الطلبة اتجاه المخاطر التي تواجه أوطانهم ومجتمعاتهم (الشرعة، 2013).

ويرى الباحثان أن الأردن في الآونة الأخيرة عانى من بعض المشكلات الاجتماعية التي أثرت سلباً على أفراده، ومختلف مظاهر الحياة فيه كالإرهاب والفكر المتطرف والفساد واللجوء والواسطة والمحسوبية والإدمان التكنولوجي، ومشكلات مواقع التواصل الاجتماعي؛ لذلك أستوجب على جميع قطاعاته، ومنها قطاع التعليم الوقوف أمام هذه المشكلات، والتصدي لها وعلاجها، من خلال مختلف البرامج التربوية، والوسائل، والأساليب، والأنشطة، والتطوير المستمر للمناهج والكتب المدرسية بما يتفق مع التغيرات والتطوّرات التي تحدث في المجتمع، وبما أن كتب التربية الوطنية والمدنية تُعتبر من أهم الكتب المدرسية في دراسة المجتمع وتناول مشكلاته لا بد من تطويرها المستمر، وتضمين محتواها بموضوعات المشكلات الاجتماعية المعاصرة كي يتعرف الطالب على تلك المشكلات التي قد تهدد وطنه ومجتمعه من أجل وقايته منها وإتاحة الفرصة أمامه للمساهمة في تقديم المقترحات والحلول لها، وأن يكون له دور فاعل في علاجها. وتأسيساً على ما سبق جاءت هذه الدراسة بهدف تقديم تصوّر مستقبلي حول كيفية تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية المعاصرة في الأردن.

مشكلة الدراسة واسئلتها:

لقد واجه المجتمع الأردني في الآونة الأخيرة تغيّرات كثيرة وملحوظة في جميع المجالات، سواء أكانت هذه التغيرات إيجابية ساهمت في تقدم المجتمع وتطوره أم سلبية ساهمت في وجود الكثير من المشكلات الاجتماعية التي كان لها الأثر السلبي الكبير على استقرار المجتمع وتقدمه وتطوّره والتي لا بدّ من تظافر جهود جميع الجهات المعنية في التصدي لها وعلاجها، ومن هذه المشكلات التي واجهها المجتمع الأردني وما زالت موجودة ومعاصرة لنا هي(الإدمان الرقمي والتكنولوجي، الفكر المتطرف، مواقع التواصل الاجتماعي، اللجوء، الواسطة والمحسوبية، الفساد، الإرهاب).

وباعتبار كتب التربية الوطنية والمدنية من أكثر المواد الدراسية المناسبة لتناول القضايا والمشكلات الاجتماعية المعاصرة، ولدورها الكبير والمهم في توعية الطلبة وتبصيرهم بتلك القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تسبب خطراً على استقرار المجتمع وتقدمه وتطوره، والتي تكسبهم المهارات اللازمة للقدرة على التعامل معها ووقايتهم منها وتقديم المقترحات والحلول لعلاجها، وإعدادهم وتنشئتهم تنشئة سليمة للمستقبل من أجل القدرة على مواكبة كل ما هو جديد، وكل ما يحيط بهم من قضايا وأحداث، ومع إدراك الباحثان لأهمية تضمين المشكلات والقضايا الاجتماعية المعاصرة في هذه الكتب، جاءت هذه الدراسة لتقدم تصوراً مستقبلياً مقترحاً حول كيفية تناول كتب التربية الوطنية والمدنية المشكلات المعاصرة في الأردن وبالتحديد فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن **السؤال الرئيس** الآتي:

1- ما التصوّر المستقبلي المقترح حول كيفية تناول كتب التربية الوطنية والمدنيّة للمرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية المعاصرة في الأردن (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي) من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين والخبراء؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مستقبلي مقترح حول كيفية تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا الممثلة بالصفوف (الثامن، التاسع، العاشر الأساسي) للمشكلات الاجتماعية المعاصرة في الأردن وهي (الإرهاب، الفكر المتطرف، الواسطة والمحسوبية، الفساد، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي).
- تهدف الدراسة الحالية أيضاً إلى الكشف على أهمية تناول المشكلات الاجتماعية المعاصرة في كتب التربية الوطنية والمدنية، وهي (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مواقع التواصل الاجتماعي)، وإلى الكشف عن سلبيات عدم تناولها في الكتب.
- وتهدف الدراسة الحالية إلى تقديم التوصيات والمقترحات إلى الجهات المعنية في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

أهمية الدراسة

تمثلت الأهمية العلمية والتطبيقية للدراسة في تناولها موضوع يهم المجتمع الأردني ألا وهو المشكلات الاجتماعية المعاصرة (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي)، وأهمية تناولها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، كما تكمن أهمية الدراسة في تقديم تصور مقترح حول كيفية تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا لتلك المشكلات، وإلى تعريف معلمي التربية الوطنية والمدنية بهذه المشكلات وكيفية تدريسها وتوعية الطلبة بها، وتكمن أهميتها أيضاً إلى لفت أنظار مؤلفي كتب التربية الوطنية والمدنية إلى ضرورة تضمين المشكلات الاجتماعية المعاصرة في هذه الكتب.

التعريفات الإجرائية:

1. التصور المستقبلي المقترح: ويقصد به الباحثان رؤى استشرافية مقترحة من قِبل معلمي التربية الوطنية والمدنية والمشرفين التربويين، والمختصين والخبراء في مجال الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، حول كيفية تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمشكلات الاجتماعية المعاصرة.
2. كتب التربية الوطنية والمدنية: هي المقررات الدراسية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية التي تدرّس لطلبة الصفوف الممتدة من الصف الثامن ولغاية الصف العاشر الأساسي للعام الدراسي 2019/2018م.
3. المشكلات الاجتماعية المعاصرة: ويقصد بها الباحثان أي حدث، أو متغير جديد يؤثر بصورة سلبية على المجتمع، ويربكه ويزعزع استقراره، ويشكل قلقاً لدى أفراده، وقد تم تحديد هذه المشكلات وهي (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد الواسطة والمحسوبية، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي.

حدود ومحددات الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على المعلمين الذين يدرّسون مبحث التربية الوطنية والمدنية، ومشرفي الدراسات الاجتماعية في مدارس ومديريات التربية والتعليم التابعة لإقليم الشمال، وأيضاً على المختصين والخبراء في تأليف كتب التربية الوطنية والمدنية من أعضاء هيئات التدريس مختلف الجامعات الأردنية خلال الدراسي العام الدراسي 2019/2018م، واقتصرت على أداة المقابلة المقننة لتحقيق أهدافها.

الأدب النظري:

تعد المشكلات الاجتماعية من الأمور المؤرقة للمجتمعات على اختلاف احجامها؛ لما لها من آثار على تقدمها وتطورها، وعلى سلامة ابناءها، مما أدى إلى الاهتمام بدراسة تلك المشكلات، والبحث عن الحلول الواقعية والمنطقية التي تساهم في علاجها.

فالمشكلات الاجتماعية موجودة في أي مجتمع، ولا تكاد تخلو من وجودها المجتمعات، لكنها تختلف من مجتمع لآخر من حيث نوعها وتأثيرها واتساعها، ففي المجتمعات المتقدمة والمتطورة تختلف عنها في المجتمعات النامية، وفي المجتمعات الصغيرة تختلف عنها في المجتمعات الكبيرة (الغزوي وخزاعلة وعمر وبنوي والطاهر، 2006).

ويشير جبارة (2003) بأنه لا يجوز الإطلاق على أي خلل أو حالة تحدث في المجتمع بأنها مشكلة إلا إذا توفرت فيها بعض العناصر وهي: موقف أو شكل متكرر في السلوك، وتأثير هذا السلوك بعدد من الناس سواء بطريقة مباشرة أم غير مباشرة، وأن يهدد هذا السلوك قيماً اجتماعية، وأن يؤمن عدد من أعضاء المجتمع بأنه يمكن تعديل هذا السلوك من خلال العمل المشترك.

ويبيّن الجوهري والسمري (2011)، أن المشكلات الاجتماعية تنبع من خلل واضطراب يصيب البناء الاجتماعي للمجتمع، وأن هناك ظروفاً معيّنة هي المسؤولة عن خلق المشاكل للأفراد والجماعات، ولكن قد تبقى تلك المشكلات أمراً خاصاً ليس له صفة العمومية بين جميع أفراد المجتمع أو الغالبية منهم على الأقل، وبالتالي المشكلات الاجتماعية تقسم إلى نمطين أساسيين هما المشكلات الخاصة، والمشكلات العامة، فيتم التحول التدريجي من المشكلة الخاصة إلى المشكلة العامة.

فالمشكلات الاجتماعية حالة تعكس انتهاكاً لقيّم الأفراد أو تناقض أحكامهم عليها، مما يجعلهم يحكمون عليها بأنها تشكل مشكلة لهم؛ فللتغيّر الاجتماعي الدور والأثر الأكبر في وجود المشكلات الاجتماعية، فهو يُعد الإطار المرجعي لوجودها داخل المجتمع (استيتية وسرحان، 2012).

ولهذا فقد تعددت تعريفات المشكلة الاجتماعية فعرّفها استيتية وسرحان (31:2012) بأنها "حالة اجتماعية تعتبرها نسبة كبيرة من المجتمع بأنها غير مرغوب فيها، وأنها بحاجة إلى اهتمام ومعالجة لخطورتها على أفراده".

ويعرّفها منصور (15:2008)، بأنها" نقص متزايد في القيّم الاجتماعية التي يتمسك بها أفراد المجتمع، وخروج عن القواعد الموجودة في ذلك المجتمع، والتي يتمسك ويعتز بها أفراد المجتمع".

وقد تمّ تعرّيفها بأنها "مزيج من المواضيع والمعايير الخطيرة داخل المجتمع، وهي تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ومن فترة زمنية لأخرى" (Mooney, Knox, Schacht, 2002:2)

بينما عرّفها (تركية، 2015: 25) بأنها" توتر وقلق اجتماعي تمثل خللاً في النظام الاجتماعي وتثير قلق المجتمع وتهدد وجوده، وهي موقف يتطلب معالجته وينجم عن أحوال المجتمع والبيئة الاجتماعية، ويستلزم تجميع الوسائل والجهود الاجتماعية لمواجهته وتحسينه من قبل غالبية فئات المجتمع والناس عموماً"

أما بيومي (47:2009) فقد عرّفها بأنها "موقف أو حالة أو شكل متكرر من السلوك يتواجد بسبب مؤثرات اجتماعية، ويواجه هذا السلوك استنكار من عدد من أفراد المجتمع، وهذا يدفعهم إلى تحمل المسؤولية المشتركة للعمل على حصار هذا السلوك الذي يسبب المشكلة.

ويعرّفها الباحثان بأنها أي حدث، أو خلل، أو متغير جديد يؤثر بصورة سلبية على المجتمع، ويربكه ويزعزع أمنه استقراره، ويشكل قلقاً لدى أفراده.

فالمشكلات الاجتماعية المعاصرة تؤثر على جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية، فهي تؤدي إلى العنف الاجتماعي، وضعف التنمية، والتأثير على الانتاجية، وضعف الهوية الوطنية، وإلى زيادة مشكلات الشباب وانتشار العادات السلبية والدخيلة إلى المجتمع (الزيود، 2011).

كما أنها تؤثر أيضاً على النظام الاجتماعي، وتزيد من انتشار الأخطار الاجتماعية التي تمزق المجتمع، وتؤدي إلى فساده وتدميره، وإلى الانحلال الأخلاقي، كما أنها تؤدي إلى انتشار الكثير من الجرائم الخطيرة على الفرد والمجتمع كالسرقة، والقتل، والزنا، والتخريب والتدمير، والتشرد، والتسول، والبطالة، وهدم القيّم، وتدمير اقتصاد الأوطان والخدمات التي تقدمها للأفراد (منصور، 2012).

وتتميز المشكلات الاجتماعية بمجموعة من الخصائص، فهي اجتماعية في جذورها وأصولها كما أنها اجتماعية في مسئوليتها، وتختلف من مجتمع لآخر نتيجة الاختلاف السائد في المجتمعات (كريم ومطر، 2002)، كما تتميز بأنها نسبية وغير عضوية، مركبة ومتعددة، وتحدث نتيجة أسباب غير معروفة ولا يمكن التحكم فيها، وأنها مرتبطة مع بعضها بعض ومتداخلة في بعضها بعضاً، ومتفاعلة مع بعضها الآخر، وتوجد في سياق معين وظروف اجتماعية وثقافية محددة (جبارة، وعلي، 2003)، كما أنها أيضاً محسوسة ومدركة ومتغيرة وغير ثابتة، ونسبية ومختلفة من مجتمع لآخر، ومتنوعة من حيث حجمها وتأثيرها في المجتمع، وتتأثر بالعوامل الطبيعية داخل المجتمع (منصور، 2008).

وللمشكلات الاجتماعية العديد من الأسباب التي قد تختلف من مجتمع إلى آخر ومن هذه الأسباب: الهجرة الخارجية، وصعوبة تكيّف الفرد في مواجهة متطلبات التغيرات الاجتماعية، وعدم مسايرة النظم الاجتماعية مع تطوّرات المجتمع الحديثة، والاحتدام القائم بين المتطلبات والتوقعات الاجتماعية للمجتمع مع قدرات شريحة عمرية معيّنة، وعجز المؤسسات عن تحقيق أو إنجاز أهدافها أو غاياتها، والتغيّر الاجتماعي، والحروب وتفكك هيكل التنظيم الاجتماعي (العاني وعمر، 1991)، والتقدم التكنولوجي، وعدم تفهم المجتمعات لحاجات الشباب، وعدم إشباع تلك الحاجات بالطرق السليمة المشروعة، والفجوّة الثقافية بين الأجيال (مبروك وفيصل، 2008)، واختلاف التنشئة الاجتماعية بين مجتمع وآخر، والصراع الفكري والثقافي واختلاف المستويات والفئات التعليمية، كما أنها ناتجة أيضاً عن الانفتاح الاجتماعي، والتفكك الاجتماعي، وعن ضعف الضبط الاجتماعي، وعدم كفاية أساليب الرقابة الاجتماعية، وإلى جانب ذلك العوامل الطبيعية والبيئية كالمناخ والتضاريس والتغيرات البيئية والزلازل والبراكين، والعوامل الاقتصادية كالفقر والبطالة وعدم العدالة الاجتماعية، والعوامل السياسية أيضاً كنظام الحكم السائد في عدالته أو عدمها (تركية، 2015).

وتقسم المشكلات الاجتماعية إلى طبيعية، وبشرية، وتتنوع حسب مصدرها إلى مشكلات ناتجة عن الظروف الاقتصادية والبيئة المادية السيئة، وعن طبيعة المكان والتوزيع السكاني، وعن اضطراب وتفكك التنظيم الاجتماعي، وصراع القيم (كريم ومطر 2002)، كما أنه تم تقسيمها إلى

مشكلات أساسية، مشكلات تنظيمية، ومشكلات مجتمعية، مشكلات اقتصادية، مشكلات مرضية (الغزوي وخزاعلة وعمر وبنوي والطاهر، 2006)، ويبيّن الجوهري والسمري (2011)، أن المشكلات الاجتماعية تقسم إلى نمطين أساسيين هما المشكلات الخاصة، والمشكلات العامة، فيتم التحول التدريجي من المشكلة الخاصة إلى المشكلة العامة.

ومهما كان نوع المشكلات الاجتماعية يجب التعامل معها ومواجهتها ودراستها بشكل عميق من حيث التعرف عليها وعلى أسبابها ووضع خطة لكيفية دراستها ومعرفة اتجاهاتها والعلاقة بينها وبين المشكلات الاجتماعية الأخرى، والأماكن التي تعاني منها (Thomas, 2006)، ومن أجل دراستها وفهمها بشكل عميق لا بدّ من إتباع عدد من الخطوات التي تبدأ بالشعور بالمشكلة، ومن ثمّ التعمق فيها، ومن ثمّ العمل على اقتراح الحلول المناسبة لها، ويتم هذا ضمن خطوات علمية دقيقة من حيث البحث عن المشكلة ومكان وزمان حدوثها، والعوامل المسببة لها، من أجل الوصول إلى علاج فعّال لها (العموش والعليمات، 2009).

وحتى يتم دراسة المشكلات الاجتماعية بشكل صحيح وعميق أيضاً يجب دراستها بمنهجية كاملة، وبعيداً عن التفسيرات الذاتية، وعدم الاكتفاء بالجانب الأخلاقي والأدبي، بل بالعمق التاريخي لها وبالذات الجانب الإنساني الذي تحتويه تلك المشكلات؛ لأنها تختلف من فترة زمنية إلى أخرى تبعاً لظروف المجتمع الذي توجد فيه، وذلك من أجل القدرة على استيعابها ودراستها وتحليلها وفهم أسبابها ووقاية أفراد المجتمع منها وعلاجها (عمر، 1998).

وتهتم أغلب المجتمعات بدراسة المشكلات الاجتماعية، ويصب اهتمامها بجانبي الوقاية والعلاج لهذه المشكلات من خلال الضبط الاجتماعي تجاه أي سلبيات قد تقع في المجتمع، وأفعال تخرج عن الخط السوي، ويتم تحقيق ذلك من خلال وسائل الضبط الاجتماعي المتمثلة بالأسرة، والمدرسة، والمؤسسات الأمنية والقوانين، ودور العبادة، ووسائل الإعلام (جبارة، 1992).

فوسائل الضبط الاجتماعي تلعب دوراً بارزاً في وقاية الأفراد من المشكلات الاجتماعية فالأسرة لها دورها الفاعل في تربية أبنائها وضبط سلوكهم من خلال غرس القيم والأخلاق الحميدة وتعريفهم عادات مجتمعهم وتقاليده، كما أن للمدرسة أيضاً دورها التربوي والأكاديمي الممثل بالأهداف والبرامج والأساليب والأنشطة التي تزيد من وعي الطلبة تجاه تلك المشكلات، وللمؤسسات الأمنية والقوانين دورها في تعزيز النظام الأخلاقي والأدبي من خلال منع الخروقات القانونية وتجاوز الأنظمة والقوانين، أما دور العبادة تعمل على توعية أفراد المجتمع من خلال الدين الذي يمثل المصفاة التي تصفى بها الأفعال المسموحة من الأفعال الممنوعة، والشر عن الخير، وما هو أخلاقي من غير الأخلاقي مما يؤدي بدوره إلى وقايتهم من الوقوع في المشكلات الاجتماعية، كما وتعمل وسائل الإعلام على توجيه أنظار الناس نحو المشكلات الاجتماعية، وتعريفهم بها وبآثارها عليهم لوقايتهم منها والقدرة على حلها (استيتية وسرحان، 2012)

أما عن حل المشكلات الاجتماعية وعلاجها يجب دراساتها بإتباع العديد من الخطوات العلمية والعملية التي تساهم في علاجها وهي تعريف المشكلة، وجمع المعلومات المتصلة بالمشكلة، وتحديد البديل الذي يؤدي لحل المشكلة واختيار البديل الاحسن، وتطبيق البديل المختار، والمتابعة والتقييم (موسى، 2005)، وهذا يتطلب نشاطاً عقلياً واعياً ومدركاً ومنظماً، ويتطلب العديد من المهارات والاستراتيجيات والوسائل من أجل القدرة على ذلك (العتوم، 2013).

ولقد تم تحديد توجهين في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية بشكل عام كما ذكرها ديزوريلا ونيزو ومايديو-(D'Zurilla, Nezu & Maydeu-Oliver, 2002)، وهما: التوجه نحو المشكلة، ويكون هذا التوجه إيجابي أو سلبي، وأيضاً القدرة على حل المشكلات من خلال أسلوب حل المشكلات العقلاني أو أسلوب حل المشكلات اللامبالي_ الاندفاعي أو الأسلوب التجنبي في حل المشكلات.

كما أنه يجب الاهتمام بإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية واخذها بجدية وعدم اهمالها وتركها تتفاقم في المجتمع مهما كان نوعها وحجمها واسبابها، وذلك من خلال الاعتماد على مهارة حل المشكلة الاجتماعية (Chang, D'Zurilla & Sanna, 2004, D'Zurilla & Nezu, 1998)

وبما أن المجتمع في تغيّر مستمر وسريع ومتطور تبعاً للتغيّرات البيئية، والثقافية، والعلمية، والاجتماعية، والتكنولوجية، والسياسية والاقتصادية، فلابد إذن للمناهج أن تتطور؛ لتكون باستمرار صورة واضحة تعكس حالة المجتمع وثقافته وحاجاته. (الهاشمي وعطية، 2009).

ومع تزايد المشكلات الاجتماعية في الوقت الحالي أصبحت الحاجة ملحّة للبحث في شتى الأدوات والأساليب والوسائل التي تسهم في ذلك، ومنها كتب التربية الوطنية والمدنية باعتبارها أحد أهم عناصر وأبعاد العملية التربوية والتعليمية التي تساهم في تبصير وتوعية الطلبة اتجاه المخاطر والمشكلات التي تواجه أوطانهم ومجتمعاتهم (الشرعة، 2013).

حيث تُعد مناهج التربية الوطنية والمدنية من أهم عناصر وركائز العملية التعليمية التي تُعنى بدراسة المجتمع ومشكلاته، والتي تلعب دوراً كبيراً في تأهيل الطلبة وتنمية قدراتهم من أجل القدرة على التعامل مع جميع الظروف والأحداث والمشكلات التي قد تواجههم، وذلك من خلال تنمية الجوانب الفكرية عندهم من أجل القدرة على التفكير الصحيح في جميع أمور حياتهم، وأيضاً من خلال تنمية وتعزيز الجوانب العاطفية عندهم ليكونوا محبين ومنتمين ومخلصين لوطنهم بكل عاطفة صادقة، من أجل الشعور بالمسؤولية نحو وطنهم والقدرة على حمايته والوقوف يداً واحدة أمام مشكلاته والتصدي لها والعمل على علاجها (ناصر وشويحات والزبون، 2010)

فالتربية الوطنية والمدنية وسيلة لإنارة عقل الطالب وفكره، ليكون مواطناً مسؤولاً وفاعلاً قادراً على صنع القرارات واتخاذها، والمساهمة في اقتراح وتقديم الحلول لجميع مشكلات وطنه (الطرودي، 2010)، كما أنها تتناول المبادئ والممارسات السياسية، والمهارات المعرفية، وقيم التعامل مع الآخرين والمشاركة معهم، كما أنها تشمل غرس السلوكيات الوطنية، والاهتمام بالمصالح العامة (Brahm, 2006)، وتهدف إلى تفعيل دور المواطن في المشاركة في اتخاذ القرارات والاعتماد على الذات، وتنميّة اتجاهات التعاون والتسامح والتضامن مع الآخرين (Simpson, 2006).

كما أن للتربية الوطنية والمدنية ومناهجها أيضاً دورها الوقائي في الحفاظ على الطلبة وحمايتهم من مختلف المشكلات التي قد تواجههم من خلال تعريفهم بها وبأخطارها عليهم وعلى مجتمعاتهم؛ وأيضاً من خلال إكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية التي لها الدور الأكبر في ضبط سلوكهم (Montgomery, 2000:petal, 2008 ؛ لبوز، 2012).

وللتربية الوطنيةً أيضاً دورها العلاجي للمشكلات الاجتماعية من خلال إكساب الطلبة مهارات التفكير بمختلف أنواعها، ومهارة حل المشكلات وتدريبهم عليها من أجل القدرة على دراسة مختلف المشكلات ومعرفتهم بها وفهمهم العميق لها وفهم أسبابها وآثارها وإيجاد الحلول المناسبة للتغلب عليها والتخلص منها (خضر، 2006)، وذلك من خلال مختلف الأنشطة والأساليب والوسائل المتضمنة في محتوى مناهج التربية الوطنية التي يستخدمها معلموها من أجل إثارة دافعية الطلبة وتوظيف طاقاتهم واستمتاعهم بالعمل في حل المشكلات عند شعورهم بوجودها وقناعاتهم بضرورة حلها (مجاهد، 2010).

وكتب التربية الوطنية والمدنية وحدها لا تكفي بل يحتاج الأمر إلى معلمين مؤهلين وقادرين على تدريسها؛ لأن الدور الأكبر يقع على عاتقهم لوجود الكثير من المواضيع التي تحتاج إلى توضيح وشرح دقيق من أجل القدرة على استيعابها من قبل الطلبة، ومن هذه المواضيع التنوع الثقافي، والتنمية المستدامة، والسلم المجتمعي، وبعض المشكلات الاجتماعية، وغيرها الكثير من المواضيع، فالمشكلات الاجتماعية تحتاج إلى معلم يمتلك المهارات اللازمة من أجل القدرة على إكساب الطلبة القيم الوقائية منها، وتعليمهم كيفية التعامل معها والمساهمة في حلها (Schmidt, 2000).

حيث تعود أهمية تدريس التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية إلى دورها في إعداد الطلبة الذين يحسون بمشكلات مجتمعهم، ويمتلكون الاستعداد الحقيقي للمشاركة الإيجابية في حل تلك المشكلات، وإلى إعدادهم للعيش في مجتمع ديمقراطي يتعرفون حقوقه وواجباته ومسؤولياته، وما تتطلب الديمقراطية من مشاركة فاعلة في القضايا الوطنية، وإلى إكسابهم مهارات ذات مستوى عالٍ من التفكير كالتفكير الناقد وحل المشكلات والقدرة على التحليل والحوار وتقبل الرأي الآخر، وإكسابهم منظومة من القيم والأخلاق والاتجاهات الإيجابية وترسيخها لديهم، وهذا بدوره سيساهم في وقاية الطلبة من الوقوع بالمشكلات الشخصية والاجتماعية والقدرة على حلها والتي قد يتعرضون لها أنفسهم أو يتعرض لها مجتمعهم (الغتم والكعبي وعيسى، 2002).

الدراسات السابقة:

لقد نال هذا الموضوع اهتمام الباحثين فقد هدفت دراسة جانكو (Janco, 2012) إلى الكشف عن آثار مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة، وقد ركزت الدراسة على أبرز مواقع التواصل الاجتماعي وهو الفيس بوك، وذلك من أجل التعرف إلى أثر استخدام الفيس بوك، وقد تكونت عينة الدراسة من (2368) طالباً وطالبة من المراهقين، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وتم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ استخدام الفيس بوك كان ايجابياً في صالح متغير هدر الوقت، وكان سلبياً لصالح تحقيق الفائدة في الاستخدام لدى أفراد عينة الدراسة، كما أشارت نتائج الدراسة أن بعض نشاطات الفيس بوك كانت ايجابية على الجوانب الاجتماعية.

وقامت جوتز (Goetz, 2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام شبكة المعلومات والاتصالات على الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين في ولاية كاليفورنيا، وتكونت عينة الدراسة من عشرين (20) طالباً وطالبة، ولهذا الغرض تم استخدام استبانة حول الانترنت وفق مقياس الشعور بالوحدة والعزلة وتم اتأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن الشعور بالوحدة أو العزلة الاجتماعية يرتبط ارتباطاً ايجابياً مع حجم الوقت الذي قضاه المشاركون في استخدام شبكة المعلومات والاتصالات ، كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق بين الذكور والاناث على مقياس الشعور بالوحدة، وكذلك عدم وجود فروق بينهما في الوقت الذي يقضيانه في استخدام شبكة المعلومات والاتصالات.

بينما هدفت دراسة الزبون و أبو صعيليك (2014) إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن من سن الفئة العمرية من الخامسة عشرة حتى الثامنة عشرة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الدراسة الاستبانة التي تمّ تطويرها لهذه الغاية وتم التأكد من صدقها وثباتها وتكونت عينة الدراسة من (276) فرداً من الأطفال المنخرطين بشبكة الفيس بوك الذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية، منهم (141) من الذكور، و(135) من الإناث، ، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكبر الآثار الإيجابية الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة من وجهة نظرهم هي توسيع العلاقات الاجتماعية، وأيضاً تعزيز وتوثيق الصداقات، وأما أكبر الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية كانت إهدار الوقت، والادمان على شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات

طويله، وبينت النتائج أيضاً أن الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي كانت لدى الاناث أكبر منها لدى الذكور، بينما كانت الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الذكور أكبر منها لدى الإناث، وفقاً لتقديراتهم أنفسهم.

وأجرت فرانسيس (fransess, 2015) "دراسة عن أزمة اللاجئين في الأردن "، واشارت الدراسة إلى أن أزمة اللاجئين السوريين أدت إلى تفاقم التحدّيات السياسية والاقتصادية ومعها تحدّيات الموارد المزمنة في الأردن. وفيما يدخل الصراع في سورية وضعاً مديداً، وتزداد وتيرة الاستياء العام والتوتّرات الأخرى. ومع ذلك تبدو جذور التحدّيات التي تواجه المملكة أعمق من أزمة اللاجئين، وإذا ما تُرِكت من دون معالجة فسوف تشكّل حالة من عدم الاستقرار. وإذا ما أراد الأردن مواجهة التحدّيات الوطنية والاستمرار في توفير ملاذ آمن للاجئين السوريين، سيحتاج إلى زيادة الدعم الدولي.

وقد قام جوارنة والخطاب (2016) بدراسة هدفت التعرف إلى درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية من حيث تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء أداة الدراسة الاستبانة وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من(81) معلماً ومعلمة في تربية الزرقاء الأولى، ومن جميع كتب التربية الوطنية والمدنية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف في درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية ولصالح المعلمين من ذوي الخبرة (11 سنة فأكثر)، وعدم وجود اختلاف في درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والخبرة التدريسية، كما أظهرت نتائج تحليل المحتوى أن درجة مراعاة الكتب للمشكلات الاجتماعية جاء على الترتيب الآتي: المجال المجتمعي بالمرتبة الأولى، تلاه المجال الأسري، ثم المجال البيئي، وأخيرا المجال المدرسي.

بينما أجرى كل من رديف ونياديزالد والفيرا ولوبوف وناتاليا (Radif, Nadezhald, Elvira, Lobove, and Natalya, 2016)، دراسة هدفت إلى تطوير سياسة فعالة لمكافحة الفساد في الجامعات، وقد تم اتباع المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أداة استبانة، وتم التحقق من صدقها وثباتها، حيث تم تطبيقها على (450) استاذ جامعي، و (1200) طالب من أصل (140) جامعة روسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن يتم أخذ تدابير عملية وتنظيمية لتطوير سياسة مكافحة الفساد، وكذلك خلق بيئة جامعية مكافحة للفساد، وتشكيل توجيه ثابت للطلاب والجامعة وأعضاء هيئة التدريس في أنشطة مكافحة للفساد من خلال محتوى المواد التعليمية للتعليم العالي، كما أظهرت نتائج الدراسة ضرورة زيادة فعالية مكافحة الفساد في الجامعات من خلال تشكيل إدارة لمكافحة الفساد في الكيانات العملية والتعليمية، وتحديد الموقف الفكري والقيم العاطفية للفساد، وتطبيق أساليب المعرفة التفاعلية والأنشطة ذات الصلة.

بينما قام أخو ارشيده والعدوان (2017) بدراسة استطلاعية هدفت إلى التعرف على الآثار السلبية للواسطة والمحسوبية على الجودة والخدمات على في الجامعات الرسمية الأردنية، وقد تم استخدام المنهج النوعي، وتم بناء أداة الدراسة المقابلة شبه المقننة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتم تطبيق الأداة على عينة عددها (20) من القادة الأكاديميين في كل من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجماعة مؤته، وأظهرت نتائج الدراسة اتفاق القادة الأكاديميين على تعريفات متعددة للواسطة والمحسوبية منها: القوة القاهرة، خرق القانون، والفساد المبطن، ومن النتائج أيضاً أما ابراز أسباب الواسطة والمحسوبية التي تتلخص في: ضعف الوازع الديني، غياب المساءلة القانونية، عدم وجود عقوبات رادعة، سيادة النظام الاجتماعي القبلي، غياب القدوة الحسنة، وتراجع قيم العمل والإنتاج والعدالة، ومن النتائج أيضاً، إظهار الآثار السلبية للواسطة والمحسوبية والتي تتلخص بإضعاف جودة المدخلات البشرية من مدرسين وإداريين وطلبة، وزيادة العنف الجامعي، وتخريج نوعية ضعيفة من الطلبة في بعض التخصصات الأكاديمية، وأخيرا، تقليل مستوى رضى الإداريين والأكاديميين وخفض روحهم المعنوية، وزيادة هجرة بعض الكفاءات الأكاديمية الأردنية للخارج.

ولقد قام النوافلة (2017)، بدراسة هدفت إلى التعرف على الواسطة والمحسوبية وأثرها على الأمن الوطني الأردني، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة مكتبية للاطلاع على الأدبيات المتوفرة في هذا المجال، ولقد أظهرت نتائجها أن لهذه الظاهرة أثار تتمثل في فقدان المواطن ثقته بالحكومة وأجهزة الدولة، والتأثير على الديمقراطية، وتأخير التنمية السياسية، وضعف حجم الاستثمارات، وتراجع المنح والمساعدات، وضعف القيم الأخلاقية، كما وأنها تعتبر من مصادر تهديد الأمن الوطني.

وأجرى تربان (2018) دراسة تهدف إلى ابراز دور المؤسسات المجتمعية في مكافحة الفكر المتطرف (المدرسة، الأسرة، المسجد)، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، ولقد أظهرت النتائج دور الأسرة في تنشئة أبنائها وحمايتهم من التطرف الفكري، ودور المدرسة في تنمية النشء، وتهذيب سلوكهم، ودور المسجد في التوعية والتوجيه، والجهات المشرفة على المساجد في تفعيل أدائها في مكافحة التطرف الفكري للحفاظ على أمن المجتمع واستقراره.

وفي دراسة قام بها قاسم وابراهيم (2018). هدفت إلى التعرف على أثر التطرف الفكري على سلامة المجتمع من وجهة نظر المعلمين، وقد تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام أداة الدراسة الاستبانة المفتوحة وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتم تطبيقها على عينة عددها (144) معلماً ومعلمة من مختلف مراحل التعليم، وأظهر نتائج الدراسة المقصود بالتطرف الفكري، وأن أهم اسبابه غياب الفهم العميق وانخفاض الوعي الديني والذي جاء في المرتبة الأولى، وأظهرت النتائج أن سبل الوقاية من التطرف الفكري يتم من خلال الفهم الصحيح للإسلام، ثم الاهتمام بالتربية

الأسرية، ثم التوعية باستخدام وسائل الاعلام، ومن ثم مساعدة الفقراء من هؤلاء الأفراد، وممارسة الحقوق المدنية لهم والحث على القراءة وتوفير المكتبات العامة، وتوافر القدوة والمثل الأعلى في المجتمع.

وقامت عنانزة (2018) بدراسة هدفت إلى معرفة وعي طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني ودور التربية الوطنية والإسلامية والقانونية في التصدي لها، وقد تم اتباع المنهج الكمي والمنهج النوعي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أدوات الدراسة ممثلة بالاستبانة وأداة المقابلة التي تم التأكد من صدقهما وثباتهما، وأظهرت نتائجها أن مستوى الوعي لدى أفراد عينة الدراسة كان كبيراً، وقد احتل المجال المعرفي المرتبة الأولى، والمجال الوجداني المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، والمجال السلوكي بالمرتبة الأخيرة وبدرجة ضعيفة، وأظهرت النتائج أيضاً تأكيد أعضاء هيئة التدريس على أهمية توعية طلبة الجامعات بالإرهاب الإلكتروني في المناهج والنشاطات اللامنهجية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج النوعي من خلال استخدام المقابلات الشخصية المقننة، وذلك لمناسبته لهدف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومشرفي الدراسات الاجتماعية في مدارس ومديريات التربية والتعليم التابعة لإقليم الشمال، ومن جميع الخبراء والمختصين في الدراسات الاجتماعية من مختلف الجامعات الأردنية، حيث تم اختيار عينة منهم عددها (18) فرداً بالطريقة المتيسرة ممن كان لديهم قبول واستجابة لإجراء المقابلة معهم، وذلك بعد التواصل معهم ومع العديد من أفراد مجتمع الدراسة الذين لم يكن لديهم القبول لإجراء المقابلة معهم بعد توضيح هدف الدراسة لهم، وبهذا أكتفى الباحثان بهذا العدد لمناسبته لمنهج الدراسة الحالي، وتم توزيع أفراد عينة الدراسة كالآتي:

- عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية الذين يدرّسون مبحث التربية الوطنية والمدنية عددهم (4)، حيث تم اختيارهم من أصحاب الخبرة والمؤهلات العلمية بدرجة ماجستير فما فوق من أجل القدرة على الحصول على البيانات الكافية لإجابات أسئلة أداة الدراسة وتحقيق هدف الدراسة.
- عينة من مشرفي الدراسات الاجتماعية عددهم (4) أفراد، ممن كان لديه الرغبة في الاستجابة لأداة الدراسة الحالية.
- عينة من الخبراء والمختصين في الدراسات الاجتماعية من مختلف الجامعات الأردنية عددهم (10) أفراد، ممن كان لديه الرغبة في الاستجابة لأداة الدراسة الحالية.

أداة الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الأداة الآتية:

أداة المقابلة:

قام الباحثان بإعداد أداة المقابلة الشخصية (المقننة)، وذلك من أجل وضع التصور المستقبلي المقترح حول كيفية تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية المعاصرة من خلال وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، والمختصين والخبراء في الدراسات الاجتماعية في مختلف الجامعات الأردنية، حيث تم بناء أسئلة المقابلة بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات ذات العلاقة بالموضوع مثل (جوارنة والخطاب، 2016).

صدق أداة الدراسة (المقابلة المقننة)

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصصات في مناهج الدراسات الاجتماعية، وعلم الاجتماع، والتربية الاسلامية، والعلوم السياسية، في الجامعات الأردنية، بحيث بلغ عددهم (13) محكماً، وتم تعديلها وفق ملاحظاتهم ومقترحاتهم التي دار أغلبها حول الصياغات اللغوية والتعديل لبعض أسئلة المقابلة.

ثبات أداة المقابلة:

ومن أجل التأكد من ثبات أسئلة المقابلة قام الباحثان بإجراء مقابلات مع معلم وأحد المشرفين وأحد الخبراء من خارج عينة الدراسة على مرتين وبفارق زمني ما يقارب (3) أسابيع بين المرة الأولى والثانية، ومن ثم القيام بتحليل تلك المقابلات من أجل التعرف إلى الفروقات بين الإجابات بين المقابلة الأولى والثانية، وبعد تحليل بيانات المقابلات تبين أن الاختلافات قليلة بين المقابلة الأولى والثانية (Cresswell, 2012)، بعدها تم اعتماد أسئلة المقابلة.

إجراءات الدراسة:

قام الباحثان بالعديد من الإجراءات خلال قيامه بالدراسة وهي كالآتي:

1- تحديد مشكلة الدارسة واسئلتها والهدف منها.

2- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

3- إعداد وبناء أداة الدراسة وهي: أداة المقابلة، والتأكد من صدقها وثباتها ومن جاهزيتها للتطبيق.

4- تحديد مجتمع وعينة الدراسة، وبناء أداة المقابلة واسئلتها، وطريقة إجراء المقابلات.

5- الحصول على الموافقات الرسمية من الجهات المعنية، للبدء بتطبيق الدراسة (المقابلات).

6- تم القيام بالتنسيق مع أفراد عينة الدراسة الذين تمَّ تطبيق الدراسة عليهم (المقابلات)، وأخذ الموافقات المسبقة منهم، وهم المعلمون الذين يدرسون مادة التربية الوطنية والمدنية، ومشرفو الدراسات الاجتماعية في مديريات التربية والتعليم التابعة لإقليم الشمال، وخبراء تأليف وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية والمدنية من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات الأردنية.

7- البدء بتطبيق المقابلات بعد التنسيق مع أفراد عينة الدراسة الذين تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة والتنسيق معهم بتحديد زمان ومكان إجراء المقابلات حيث استمرت المقابلات من تاريخ (2018/8/7) إلى (2018/12/16)، واستمرت مدة كل مقابلة ما بين (20) دقيقة إلى (45) دقيقة (Oliver, 2000).

8- إجراء تحليل للمقابلات التي تم اجراؤها، باستخدام طريقة النظرية المتجذرة (Grounded Theory Approach)، وذلك بالرجوع إلى خطوات التحليل الواردة في (أبو زينة ومروان وعامر وعبد الرحمن وخليل، 2005) حيث امتدت فترت التحليل من (18/8/ 2018) وحتى تاريخ (2019/1/23).

9- الوصول إلى إجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشة نتائجها.

10- القيام بتقديم تصوّر مستقبلي حول كيفية تناول كتب التربية الوطنية للمشكلات الاجتماعية المعاصرة بناء على نتائج تحليل المقابلات.

11- تقديم توصيات الباحثان في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لاستخراج نتائج الدراسة بعد تفريغ بياناتها، استخدم الباحثان الأساليب الاحصائية الآتية:

- استخراج النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الذين تم مقابلتهم.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج سؤال الدراسة الرئيس الذي نص "ما التصوّر المستقبلي المقترح حول كيفية تناول كتب التربية الوطنية والمدنيّة للمرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية المعاصرة في الأردن (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي) من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين والخبراء؟"

تم التوصل إلى نتائج هذا السؤال من خلال أداة المقابلة المقننة التي تضمنت السؤال الرئيسي لجميع المشكلات الاجتماعية وما يندرج تحته من أسئلة فرعية تم ذكرها في أداة المقابلة المقننة حيث قام الباحثان بتصنيف النتائج التي تم اتوصل إليها إلى ثلاث مجموعات رئيسة وعدد من الفئات الفرعية كالآتي:

المجموعة الأولى: أهمية تناول المشكلات الاجتماعية المعاصرة في كتب التربية الوطنية والمدنية (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مواقع التواصل الاجتماعي):

أظهرت النتائج بأن تناول هذه المشكلات يعمل على تعريف الطلبة بها وبأسبابها، وأنواعها، وآثارها على الفرد والمجتمع، كما تعمل على توعيتهم وتثقيفهم تجاه هذه المشكلات من خلال إكسابهم الجانب الوقائي منها، وأن عملية تناولها في الكتب تعمل على اكساب وتنمية القيم التي من شأنها بناء مجتمع واعٍ بسلبياتها، وخالٍ منها، ويسهم في احترام التعددية والتنوع والعيش المشترك، ويسهم في ترسيخ مبدأ سيادة القانون، ويؤمن بتكافؤ الفرص والعدل والمساواة، بحيث تقوم مؤسساته على مبدأ الشفافية والوضوح مما يسهم في بناء مجتمع قوي متطور ومزدهر في كل المجالات، وبالنسبة لمشكلة اللجوء على وجه الخصوص وبالإضافة لما سبق يكمن أهمية تناولها في إظهار الجانب الإنساني لها وما يتبعه الكثير من القيم الانسانية التي تمتع بها المجتمع الأردني في التعامل مع اللاجئين وكيفية معالجة هذه المشكلة وكيف يمكن الاستفادة منها، حيث أشار إلى ذلك جميع أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (18) وبنسبة مئوية (100%) والاقتباسات التالية من أقوالهم تبين ذلك:

"أهمية كتب التربية الوطنية والمدنية أن تحدث الوعي والإفهام المطلوبة والمأمول من خلال تمكين طلبة المرحلة الأساسية من خطورة هذه المسألة"

"تناولها يشكل وعي كامل عند الطالب بالتالي يعي معنى الواسطة ومعنى الفساد، ويعي تماماً أنها تؤدي تدمير المجتمعات وتدمير مؤسساتها"

"من أجل التعرف إلى آثار اللجوء المتمثلة بالتأثير على العادات والتقاليد وعلى الأوضاع الاقتصادية والضغط على الخدمات وعلى الأمن والاستقرار والتأثير على السلوك"

"لمعرفة أسباب اللجوء وأشكاله وانواعه ومدى انتشار هذه المشكلة، ولمعرفة طرق معالجتها ولمعرفة القوانين العالمية للتعامل معها"

"تأتي أهمية طرحها في الكتب باعتبارها من إحدى أهم المشكلات المؤدية إلى مشكلات أخرى كالتأثير على المعتقدات للفرد وعلى سلوكه والمشكلات الأسرية أو المجتمعية"

"أهمية تناولها في كتب التربية الوطنية تكمن من أجل إيجاد مجتمع اجتماعي مطلع على كل ما هو جديد، ومن الممكن أن يتعرف عن طريقها على أصدقاء جدد، ومن خلالها يمكن له ان يتواصل مع الأقارب والأصدقاء بكل يسر وسهولة"

"لتمكينهم من الاستخدام الأمثل للأدوات التقنية والتكنولوجية خاصة أن البيئة الشائعة هي بيئة اتصالات وتكنولوجيا، فينبغي حقيقة تزويدهم بمعايير تؤهلهم للاستخدام الأمثل لها"

"أهمية تناول مشكلة الإدمان التكنولوجي في كتب التربية الوطنية هي من أجل تعريف الطلاب بمخاطرها على الفرد والمجتمع نتيجة تأثيرها على سلوكيات والتأثير على تماسك المجتمع وتفكيك الأسرة".

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن كتب التربية الوطنية هي المادة الرئيسية التي تهتم بدراسة المجتمع، والتفاعل بين الأفراد وبين مجتمعهم، وبيئتهم المحيطة بهم وما يحدث من قضايا ومشكلات، ولهذا من الضروري تناولها لمثل هذا المشكلات وتعريف الطلبة بها حتى يتشكل عندهم جانباً وقائياً يقيهم من الوقوع بها، كما يعزو الباحثان أيضاً هذه النتيجة إلى الدور المهم لكتب التربية الوطنية والمدنية في مواكبة كل ما هو جديد ومنسجم مع فلسفة المجتمع من أحداث وتغيرات وتطورات تحدث داخل المجتمع، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة أيضاً إلى أهمية تناول مثل هذه المشكلات لمثل هذه الفئة العمرية المتمثلة في الصفوف الدراسية الممتدة من الصف الثامن إلى العاشر الأساسية حتى يتم بناء جيل قوي وقادر على وقاية نفسه ومجتمعه من مثل هذه المشكلات والمساهمة في حلها، وتتفق هذه النتيجة مع أشار إليه (Montgomery, 2000)، و(لبوز، 2012)، في أن للتربية الوطنية ومنهاجها دورها الوقائي في الحفاظ على الطلبة وحمايتهم من الأخطار والكوارث المتنوعة التي قد تواجههم في حياتهم، والقدرة على مواجهة مختلف المشكلات والوقاية منها، والاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه، وذلك من خلال إكساب الطلبة القيم والاتجاهات الإيجابية التي لها الدور الأكبر في ضبط سلوكهم.

كما وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما أشار إليه (خضر، 2006) أن للتربية الوطنية دورها العلاجي للمشكلات الاجتماعية من خلال إكساب الطلبة مهارات التفكير بمختلف أنواعها.

المجموعة الثانية: سلبيات عدم تناول المشكلات الاجتماعية في كتب التربية الوطنية والمدنية (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مواقع التواصل الاجتماعي):

أظهرت النتائج أن عدم تناول مشكلتي الإرهاب والفكر المتطرف، وعدم توعية الطلبة بها وبآثارها السلبية على الفرد والمجتمع سيؤدي إلى انتشار هذه المشكلات في المجتمع وانتشار أصحاب الفكر المتطرف والجماعات المتطرفة والإرهابية، وأن عدم تناول مشكلات الفساد والواسطة والمحسوبية سيؤدي إلى انتشارها بين أفراد المجتمع ومؤسساته مما ينعكس سلباً على الأفراد والمجتمع والدولة، وأن عدم تناول مشكلة اللجوء سيؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات في الدولة المضيفة والمستقبلة للاجئين، كما وأن عدم تناول مشكلتي مواقع التواصل الاجتماعي، والادمان التكنولوجي في كتب التربية الوطنية والمدنية سينتج عنه العديد من المشكلات والأضرار الصحية والفكرية والنفسية والأخلاقية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر سلبا على الفرد والمجتمع، وقد أشار إلى ذلك جميع أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (18) فرداً، وبنسبة مئوية (100%)، والكثير من أقوالهم المقتبسة التي تبين ذلك منها:

"إن عدم تناول هذه المشكلات في الكتب ينتج عنه انتشارها في المجتمع نتيجة لقلة الوعي والمعرفة بها وبآثارها"

"ظهور أفراد وجماعات متشددة تمتاز بالانغلاق العقلي لا تحترم القانون، وظهور مجتمع مفكك تنتشر بين أفراده العداء والحقد والكراهية وتدمير المجتمع بالتالي مجتمع رجعي من كل الجوانب"

"فإن ذلك سيكون له آثار سلبية تؤثر على الفرد والمجتمع وتدفعه نحو الفشل والانحدار والتخلف"

"تفشي جميع أنواع الفساد المالي والاداري والأخلاقي والاجتماعي والسياسي، وظهور مجتمع لا يؤمن بتكافؤ الفرص والعدل والمساواة"

"عدم تناول مشكلة اللجوء يؤدي إلى مشكلات أخلاقية ودينية بين الأردنيين واللاجئين مما يؤدي ذلك إلى العنف بين الطرفين".

"عدم تناولها يؤدي إلى زيادة الجرائم الالكترونية، ومضار صحية، ومضار فكرية فيمكن عدم تناولها يكون سبب من أسباب انتشار الإرهاب والفكر المتطرف لأنها تعتبر وسيلة سهله لنشر هكذا أفكار".

"ينتج عن عدم تناول مشكلة الادمان التكنولوجي الانجراف نحو الافكار المتطرفة والسلبية، لأن الذي يقضي غالبية وقته في مطالعة المواقع الالكترونية قد تؤثر على فكرة نتيجة الدخول الى مواقع تؤدي في النهاية إلى تشويش افكاره، أو الدخول إلى مواقع جنسية تؤدي بالتالي تؤثر على أخلاقياته وإلى انحرافه".

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنه من الضروري إظهار سلبيات وجود مثل هذه المشكلات على الفرد والمجتمع، وسلبيات عدم دراستها وعدم تناولها في الكتب مما قد يثير دراستها ويكون دافعاً لتضمينها في الكتب، من أجل حماية ووقاية الطلبة والمجتمع منها، وعدم إهمالها، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن عدم تناول هذه المشكلات قد يشكل خطراً كبيراً على الفرد والمجتمع، وخصوصاً على الطلبة في هذه المرحلة العمرية مما سيؤدي إلى جهلهم بها وبالتالي انتشارها، وتفاقمها، وظهور مشكلات أخرى مماثلة لها.

المجموعة الثالثة: كيفية تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية المعاصرة نظرياً وعملياً:

قام الباحثان بتصنيف النتائج المرتبطة بهذه المجموعة إلى جانبين هما جانب نظري وجانب تطبيقي، وكل جانب إلى عدد من الفئات الفرعية، وتم عرض ذلك كما يلي:

النتائج المتعلقة بالجانب النظري:

تم تصنيف النتائج المرتبطة بهذا الجانب إلى (10) فئات فرعية كالآتي:

1. تضمين المفهوم والاسباب الآثار والأنواع، والنصوص المعرفية التي تخص كل مشكلة.

أشار عدد من أفراد عينة الدراسة البالغ (16)، وبنسبة مئوية (89%) تقريباً إلى أنه عند تناول مشكلات (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي)، يتم من خلال تعريف الطلبة بكل مشكلة وبأسبابها وآثارها وأنواعها، والنصوص المعرفية التي تخص كل منها، والاقتباسات التالية من أقوالهم تبين ذلك:

"لا بد من تعريفهم بمفهومه الارهاب والأسباب التي أدت إليه وآثاره على الفرد والمجتمع، ويمكن أن نعرفهم بذلك من خلال عرض المواقف المختلفة"

"من الضروري تعريف الطلبة ما هو الفساد وما هي الواسطة ما هي أشكالها، وما هي أسباب تشكلها في المجتمع، وما الآثار الناتجة عنها على الفرد والمجتمع وعلى أرجاء الدولة كافة.

"لابد من تعريف الطلبة باللجوء وأنواعه وأسبابه، وآثاره على الدولة المضيفة في شتى الجوانب سواء اجتماعية أم اقتصادية أم ثقافية"

"التعريف بالإدمان والإدمان التكنولوجي وبمواقع التواصل الاجتماعي، وذكر أمثلة عليها، ونبين فوائد التكنولوجيا وسلبياتها"

"يجب أن يعرف الطالب ما هي المخاطر التي تنتج عن الاستخدام الخاطئ لهذه المواقع، يجب ان يعرف تأثيرها على سلوكياته وعلى سلوكيات المجتمع، يجب أن يعرف آثارها على تفكك الأسرة والمجتمع، لكن بالجهة الأخرى لا بد أن يعرف ايجابياتها ودورها في خدمة المجتمعات

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنها تشكل القاعدة المعرفية التي يجب أن يتعلمها الطالب من أجل القدرة على فهم هذه المشكلات والقدرة على التعامل معها ودراستها وتفسيرها، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة أيضاً إلى أهميتها في تشكيل ما يجب أن يمتلكه المتعلم من معلومات عن هذه المشكلات باعتبارها معلومات أساسية لدراسة أي مشكلة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Thomas, 2006) أنهمن أسس التعامل مع أي مشكلة اجتماعية يجب دراستها من حيث التعرف عليها وعلى أسبابها ووضع خطة لكيفية دراستها ومعرفة اتجاهاتها والعلاقة بينها وبين المشكلات الاجتماعية الأخرى، والأماكن التي تعاني منها، وتتفق أيضا مع ما أشار إليه (العموش والعليمات، 2009) بأنه تعود أهمية دراسة المشكلات الاجتماعية إلى التعرف عليها والكشف عنها وفهمها وتفسيرها والقدرة على مواجهتها وعلاجها وبالتالي تلافيها.

2. تضمين الجانب القيمي في الكتب:

أظهرت النتائج أنه عند تناول مشكلات (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية، اللجوء، الإدمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي) يتم تناولها من خلال تعزيز الجانب القيمي في محتوى الدروس، حيث أشار إلى ذلك جميع أفراد عينة الدراسة الباغ عددهم (18)، وبنسبة مئوية (100%)، والاقتباسات التالية من أقوالهم تشير إلى ذلك:

"أعتقد أن منظومة القيم تعتبر أهم جانب بجي التركيز عليه إذا أردنا إيجاد جيل ينبذ الإرهاب والأفكار المتطرفة، عندما ستجد مجتمع نقي من هذه المشكلات"

"إن محاربة الفساد لابد أن يتم من خلال تزويد الطلبة بمنظومة أخلاقية معيارية محكية حتى يلزم الطلبة أنفسهم لتبني أفعال الخير واجتناب أفعال الشر، لذلك الحديث عن بوابة القيم وبوابة الأخلاق من أجل رسم أشكال ومؤشرات المواطن المأمول في القرن الحادي والعشرين في الأردن"

"تنمية الجانب الإنساني بكيفية التعامل مع اللاجئين من خلال تقديم العون والمساعدة لهم وهذا يرتبط بتنمية القيم لدى الطلبة".

"من خلال التربية الأخلاقية لأن الطلبة في هذه المرحلة نجدهم يتفاعلون مع الوسائل التكنولوجية، فينبغي تثقيف وتوعية وتمكين وتبصير الطلبة بآليات الاستخدام للأدوات التكنولوجية وكيفية استثمارها ايجابياً".

"عند ما بدك تتناول مواقع التواصل الاجتماعي بكتب التربية الوطنية لا تركز على أمور نظرية فقط، إنك لازم تركز على جوانب قيمية من خلال عرض المواقف المعبرة، لان القيم هي المعززة للاتجاهات الايجابية للطالب، وتأكد تماماً لن تنجح في توجيه الطلبة باستخدام مواقع التواصل بصورة مفيدة الا بتنمية القيم"

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أهمية القيم ودورها في تعميق الوعي السلوكي لدى الطلبة تجاه الابتعاد عن تلك المشكلات، ووقايتهم منها، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه براهم (Brahm, 2006) على أن التربية الوطنية تتناول قيم التعامل مع الآخرين والمشاركة معهم، كما أنها تشمل غرس السلوكيات الوطنية، والاهتمام بالمصالح العامة.

3. تضمين النصوص والصور والرسومات والجداول الإحصائية:

أظهرت النتائج أنه عند تناول مشكلات (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية)، يتم من خلال الصور والرسومات والجداول الاحصائية، حيث بيّن ذلك عدداً من أفراد عينة الدراسة البالغ (7) أفراد، وبنسبة مئوية (39%)، والاقتباسات تالية من أقوالهم تشير إلى ذلك:

"لابد على الكتب أن تكون مدعمة بالصور التوضيحية وبعض القصص عن كافة أنواع الإرهاب التي تعمل على تهذيب الطلبة وتعمل على تنمية الوعي الفكري لديهم"

"صور وأنشطة وجداول تبين نشاطات إرهابية ونسب انتشار الظاهرة"

"تدعيم الكتاب ببيانات تبين حالات الفساد، والأضرار الناتجة عن الفساد والواسطة والمحسوبية في مختلف مؤسسات الدولة، وعلى المجتمع وفئاته وتعزيز الدروس بإحصائيات حول تأثير الفساد على مؤسسات الدولة والأفراد والمال العام"

"تناول الصور مهم جداً في دروس الواسطة والمحسوبية والفساد بشكل عام، عن طريقها بنخلي الطالب يستنج ويتأمل، من خلالها من الممكن أنك تنمي عند الطالب الكثير من مهارات التفكير"

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أهمية الصور والرسومات والجداول الإحصائية باعتبارها أحد مصادر التعلم المساندة للبنية المعرفية، كما يعزوها أيضاً إلى الأهمية الكبرى للصور والرسوم والجداول الإحصائية في تنمية مهارات التفكير والإبداع عند الطلبة، كما يعزو الباحثان سبب ذلك إلى أنها تساعد في توضيح الفكرة المطلوبة وتسهيل عملية فهمها عند الطلبة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنها وسيلة فعالة لاستثارة دافعية الطلبة ولفت انتباههم وجعلهم أكثر تقبلاً للمادة المعرفية، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة أيضاً إلى أنها طرق إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة تراعي مستويات وأنواع الذكاء عندهم.

4. تضمين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية:

أظهرت النتائج أنه عند تناول مشكلات (الإرهاب والفكر المتطرف، الفساد والواسطة والمحسوبية، اللجوء) فيتم من خلال تناول موقف الإسلام من هذه المشكلات مدعماً بآيات من القرآن الكريم وأحاديث من السنة النبوية الشريفة، حيث ذكر ذلك عدداً من أفراد عينة الدراسة البالغ (7)، وبنسبة مئوية (39%)، والاقتباسات التالية من أقوالهم تشير إلى ذلك:

"طرح أدلة من الكتاب والسنة النبوية على أن الدين الإسلامي دين معاملة ودين قدوة والمثل الأعلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي طريقة عرضه للدعوة بالحسنى وتعامله خلال غزواته"

"تضمين بعض الآيات والأحاديث النبوية الشريفة حتى تكون كجانب وقائي وأن تكون دالة على مشكلة الفساد والواسطة والمحسوبية"

"عند تناول موضوع اللاجئين بالإمكان تعزيز الدرس بآيات أو أحاديث نبوية شريفة تظهر للطالب دوره في كيفية التعامل مع اللاجئين وكيف بالإمكان مساعدته لأن الإسلام دين محبة ومساعدة وتسامح"

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الدور البارز لديننا الإسلامي في تنظيم أمور حياتنا من خلال أحكام العبادات والمعاملات، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تعريف الطلبة بأن الدين الإسلامي يرفض كل ما يضر بالفرد والمجتمع، وأمرنا بالأخلاق والقيم الحميدة، وأن دور الآيات القرآنية والأحاديث النبوية كبير في التأثير على سلوكيات الطلبة، وبالتالي سيأخذون العظة والعبرة منها والالتزام بما ورد فيها في الحياة اليومية، مما سيؤدي إلى غرس الوازع الديني في نفوسهم وإلى صقل شخصياتهم، وتهذيب سلوكياتهم.

5. تضمين دور مؤسسات المجتمع المدني:

كما وأظهرت النتائج أن عند تناول مشكلات (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية، اللجوء) يتم من خلال ذكر وإبراز دور مؤسسات المجتمع المدني في التعامل مع هذه المشكلات، حيث أشار إلى ذلك عدداً من أفراد عينة الدراسة البالغ (10)، وبنسبة مئوية (56%) تقريبا، والاقتباسات التالية من أقوالهم تشير إلى ذلك:

"لابد من العمل على تنشئة الأجيال عن طريق نشر الوعي عن طريق الأسرة ووسائل الإعلام المختلفة"

"من خلال بيان دور وسائل الإعلام والوكالات الإخبارية اذ تلعب دوراً في غاية الأهمية في توضيح الإرهاب والفكر المتطرفة، وكيفية مواجهتها والحد منها".

"هنا لابد علينا من تعريف الطلبة بدور المدارس ووسائل الإعلام في توجيههم نحو التقدم والازدهار من خلال ابراز أهمية تكافؤ الفرص والمساواة بين أفراد المجتمع في الوظيفة أو في أي حق من الحقوق"

"لازم نقدم للطالب دور منظمات حقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المختلفة بالمساهمة في مساعدة اللاجئين، بإبراز أدوارها المختلفة وأنشطتها

على المستوى المحلي والعالمي".

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن إظهار دور مؤسسات المجتمع المدني في التعامل مع هذه المشكلات قد يوضح للطالب أن الكل معني في الوقوف أمام هذه المشكلات سواء الأسرة، أم المدرسة، أم دور العبادة، أم وسائل الاعلام وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني، ويعزو الباحثان هذه النتيجة أيضاً لزيادة ثقة الطالب بمؤسسات مجتمعه المدنية والوطنية ومدى تماسكها وحرصها على أمن واستقرار الوطن، ويعزوها أيضاً إلى أنّ مؤسسات المجتمع المدني تعتبر من أهم عناصر الضبط الاجتماعي للمشكلات التي تحدث في المجتمع.

تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (استيتية، وسرحان، 2012) بأن وسائل الضبط الاجتماعي تلعب دوراً بارزاً في وقاية الأفراد من المشكلات الاجتماعية.

6. تضمين دور القيادة الهاشمية:

أظهرت النتائج أنه عند تناول مشكلات (الفساد، الواسطة والمحسوبية، اللجوء) سيتم تناولها من خلال إبراز دور القيادة الهاشمية في مكافحة الواسطة والمحسوبية والفساد وإبراز دورها ودور الأردن القومي في استقبال اللاجئين، حيث أشار إلى ذلك ما عدده (2) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة مئوية (11%) تقريباً، والاقتباسات التالية من أقولهم تشير إلى ذلك:

"من المهم أن نبين للطلبة دور جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين حفظه الله بمكافحة الفساد بكل أشكاله"

"من المهم جداً التحدث عن دور الأردن ودور الهاشمين في استقبال اللاجئين على المستوى المحلي وعلى المستوى العالمي حتى يعرف الطالب تضحيات الأردن ممثلة بقيادتها في مساعدة الآخر على الرغم من شح موارده"

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ترسيخ قيم الولاء والانتماء، والاعتزاز بالوطن وبقيادته، والتعايش السلمي عند الطلبة، وقبول الأخر، كما يعزوها أيضاً إلى إبراز الدور الانساني للقيادة الهاشمية والأردن في التعامل مع مشكلة اللجوء واللاجئين، كما ويعزوها إلى إبراز دور القيادة الهاشمية في رفض الفساد والواسطة والمحسوبية وتعزيز قيم العدالة، والنزاهة، والشفافية، وتكافؤ الفرص. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (لبوز، 2012) أن من أهداف مادة التربية الوطنية هو إكساب الطلاب حب الوطن والانتماء إليه والاعتزاز به والدفاع عنه وصون وحدته وثوابته وسيادته.

7. تضمين دور منظمات حقوق الانسان:

أظهرت النتائج أنه عند تناول مشكلة (اللجوء) فسيتمُّ من خلال دور منظمات حقوق الإنسان في التعامل مع مشكلة اللجوء، حيث أشار إلى ذلك عدد من أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (5)، ونسبة مئوية (28%)، والاقتباسات التالية تبين ذلك:

"لازم نقدم للطالب دور منظمات حقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المختلفة بالمساهمة في مساعدة اللاجئين، بإبراز أدوارها المختلفة وأنشطتها على المستوى المحلي والعالمي".

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تعريف الطالب باهتمام العالم بحقوق الانسان، وأن هذه المشكلة مشكلة إنسانية وعالمية ولا تعنى بها دولة دون أخرى، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (لبوز، 2012) أنه من أهداف مادة التربية الوطنية والمدنية إكساب الطلاب فهم المقومات الأساسية التي يرتكز عليها المجتمع، ومعرفة القواعد والمعايير الاجتماعية واحترام الأنظمة والقوانين، وتعريفهم بحقوق الإنسان.

8. تضمين أهمية استخدام التقنيات التكنولوجية، وكيفية التعامل معها:

كما أظهرت النتائج أنه عند تناول مشكلة (الإدمان التكنولوجي) يتم من خلال التعريف بأهمية استخدام التقنيات التكنولوجية، وكيفية التعامل معها، حيث أشار إلى ذلك عدداً من أفراد عينة الدراسة، والبالغ (12) فرداً، وبنسبة مئوية (67%)، والاقتباسات التالية تبين ذلك:

"نحتاج إلى إظهار فوائدها ونبرز أين السلبيات فيها من خلال التحذير من المعلومات التي تقدمها، وتأثير بعضها على الفكر والسلوك"

"لابد من توعية الطلبة بالخصوصية الفردية وتعطيه توعية وارشادات وانه مش كلشي يعمله لود ومش اي رسالة يرد عليها".

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تعريف الطلبة بالأهمية الكبيرة لوسائل التكنولوجيا الحديثة في عصرنا هذا في شتى المجالات والقطاعات، وفوائدها علينا، ويعزو الباحثان هذه النتيجة أيضاً إلى أهمية تعريف الطلبة بكيفية التعامل معها من أجل وقايتهم من آثارها السلبية عليهم بخاصة وعلى مجتمعهم بعامة، ومن أجل توظيفها بما يفيدهم ويخدمهم في الحياة اليومية.

9. ربط مشكلة الإدمان التكنولوجي مع مشاكل أخرى

وأظهرت النتائج أنه عند تناول مشكلة (الإدمان التكنولوجي) فيتم ذلك من خلال ربطها بمشكلات أخرى، حيث أشار إلى ذلك أحد أفراد عينة الدراسة بنسبة (6%)، والاقتباسات التالية من أقواله تبين ذلك:

"من الضروري أن نظهر للطالب أن الإدمان التكنولوجي مسبب لمشكلات أخرى، لذلك يجب أن نهتم بربط جميع المشكلات التي لها علاقة مع مشكلة الإدمان ونبين للطالب سلبياتها وانعكاساتها السلبية عليه وعلى أسرته وعلى مجتمعه حتى يكون ذلك كنقطة توجيه له من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي"

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تعريف الطلبة بأنه مقابل فوائد التكنولوجيا الحديثة يوجد لها أضرار قد ينتج عنها مشكلات أخرى سواء

صحية أم نفسية أم اجتماعية أم أخلاقية.

10. تضمين إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

وأظهرت النتائج أنه عند تناول (مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي) فسيتم تناولها بإيجابيات ها وسلبياتها من خلال تعريف الطلبة بها، وكيفية الاستخدام الآمن لها، حيث أشار إلى ذلك عدد من أفراد عينة الدراسة البالغ (12)، وبنسبة مئوية (67%)، وفيما يلي بعض الاقتباسات التي تشير إلى ذلك:

"نعلمه كيف ينظر إلى العالم كقرية صغيرة وانه كيف بقدر يأخذ الأشياء الايجابية وكيف بقدر يتلاشى الأشياء السلبية عند استخدامه للبريد الإلكتروني للتويتر أو الانستغرام أو الفيس"

"لازم نقدم توعية للآثار السلبية نتيجة الاستخدام الخاطئ لها من خلال تقديم ارشادات وافية، ونقدم الهم أمثلة واقعية لسوء استخدامها"

النتائج المتعلقة بالجانب التطبيقي:

تم تصنيف النتائج المرتبطة بهذا الجانب إلى (6) فئات فرعية كالآتي:

1. توظيف التقنيات التكنولوجية وبرامجها:

أظهرت النتائج أنه عند تناول مشكلات (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية، الإدمان التكنولوجي) يتم من خلال توظيف الجانب التكنولوجي في تناول هذه المشكلات، حيث أشار إلى ذلك عدد من أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (11)، ونسبتهم (61%) تقريباً، وفيما يلي بعضاً من الاقتباسات التي تبين أقوالهم:

"من خلال الروابط الإلكترونية والمواقع ومنصات إلكترونية"

"يمكننا معالجة مثل هذه المشكلة عن طريق عرض أفلام الفيديو الهادفة التي تبين للطلبة بعض مشاهد الإرهاب والفكر المتطرف ويكون عرضها بأسلوب يشعر الطالب بالحزن لحدوث مثل هذه الظواهر في المجتمع، ونبين للطالب من خلالها أضرارها عليه كفرد وعلى المجتمع"

"من خلال الفيديو من أجل المقارنة بين مجتمعات تعاني من الفساد ومجتمعات خالية منها، وبالإمكان أن نعتمد على اللوح التفاعلي"

"نستخدم الرحلات المعرفية الويب كويست لتعريف الطلبة بمؤسسة كانت تعاني من الفساد أو الواسطة، وكيف تفككت هذه المؤسسة"

"ممكن نستخدم برامج الرحلات العرفية المعروفة باسم الويب كويست لعرض مشكلة الادمان التكنولوجي بأسلوب علمي، أو نستخدم المنصات التعليمية لعرض آثار الادمان التكنولوجي"

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تعريف الطلبة وإكسابهم المهارات التكنولوجية وتوظيفها في التعامل مع هذه المشكلات وحلها، كما ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تعريف الطلبة بالدور الايجابي لوسائل التكنولوجية الحديثة في تناول مثل هذه المشكلات من خلال المنصات الالكترونية وغيرها من الوسائل الأخرى، ويعزوها أيضاً إلى تفعيل مختبرات الحاسوب المدرسية بتعريف الطلبة بأخطار هذه المشكلات، وكيفية وقايتهم منها خلال أدوات العرض التي تشتمل على النصوص والحقائق والآثار والصور والفيديوهات المتعلقة بمثل هذه المشكلات، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تنمية مهارات البحث عن هذه المشكلات من خلال الرجوع إلى المواقع الإلكترونية التي يحددها الكتاب المدرسي.

2. توظيف الأنشطة التي تقوم على الجانب المسرحي:

كما أظهرت النتائج أنه عند تناول مشكلات (الإرهاب، الفكر المتطرف، الفساد، الواسطة والمحسوبية، الإدمان التكنولوجي، مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي)، فسيتم من خلال الأنشطة المنهجية التي تقوم على الجانب المسرحي، حيث أشار إلى ذلك عدداً من أفراد عينة الدراسة البالغ (5)، وبنسبة مئوية (28%) تقريباً، والاقتباسات الآتية من أقوالهم توضح ذلك:

"لازم نركز على موضوع الأنشطة الجاذبة كتمثيل مواقف درامية والمسرح التي توضح للطلبة هذه المشكلة بجميع جوانبها"

" يمكن من خلال تمثيليات يقوم بها الطلبة لعرض مواضيع تتناول مشكلة الإرهاب بأبعادها المختلفة أو عن الأفكار المتطرفة بأسلوب ممتع وهادف"

"نستطيع تضمين الكتب أنشطة تتناول مشكلة الواسطة أو الفساد عن طريق مشهد قصير نعالج من خلاله هذه المشكلات، أو نعرض من خلالها آثار الفساد على جميع الجوانب".

"أعتقد أنه بالإمكان تناول أنشطة تتضمن تمثيل موقف تعليمي يتناول مشكلة الإدمان التكنولوجي، أو أنشطة تطرح هذه القضية وتطلب من الطالب مناقشتها مع زملاءه الطلبة".

"بتقدر تعمل أنشطة بمشهد تمثيلي يتدرب عليه مجموعة من الطلبة ويتناول قضية أسرية أو مجتمعية تتعلق باستخدام وسائل التواصل حتى يفهم الطالب شو الاضرار الي تنتج عن استخدامها السلبي الها أو يفهم بشو بتفيدنا، طبعاً إذا طبقنا ذلك بكون إله أثر في نفوس الطلبة"

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الدور المهم للجانب المسرحي كأحد الأنشطة والاستراتيجيات التعليمية الهادفة التي تجعل من عملية التعليم والتعلم أكثر تشويقاً ومتعة وسهولة ووضوح للطلبة، ويعزو الباحثان أيضاً هذه النتيجة إلى أن هذا الجانب يلمس الأحداث الواقعية من خلال التمثيل مما يثير وجدان الطلبة ويجعلهم أكثر تأثراً بالموقف التعليمي التعلمي، كما ويعزوها إلى أن الجانب المسرحي له دور كبير في إكساب الطلبة

الكثير من القيم والاتجاهات إذا تم إتقانه، فإنه يكسبهم اتجاه سلبي نحو هذه المشكلات ويعلمهم كيفية التعامل معها، كما ويعزوها إلى أن هذا الجانب ينمي عند الطلبة الجوانب الحركية والحسية ويسهم في بناء شخصياتهم.

3. توظيف الأنشطة الهادفة التي تنمي طاقات الطلبة:

وأظهرت النتائج أنه عند تناول مشكلة (الإرهاب والفكر المتطرف)، فسيتم من خلال الأنشطة الهادفة التي تنمي طاقات الطلبة، حيث أوضح ذلك استجابات بعض أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (6)، ونسبتهم (33%)، والاقتباس الآتي يوضح ذلك:

"من الضروري أن نوظف أنشطة تعرض مواقف حوار من أجل ايجاد حلول لحل مشكلة الإرهاب بمختلف أنواعه، وحتى الفكر المتطرف، ومن الواجب على جميع الطلبة أن يشاركوا في مثل هذه الأنشطة حتى يكتسبوا الكثير من المهارات"

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الأنشطة بجميع أنواعها ومستوياتها تعمل على تنمية الكثير من المهارات عند الطلبة، كمهارات البحث، والتفكير بمختلف أنواعه ومهارة حل المشكلات، ومهارات التعامل مع الآخرين، وإدارة الوقت، والمناظرات، والحوار، والمناقشات، وأنشطة الإذاعة المدرسة مما سيؤدي إلى توعيتهم من هذه المشكلات وتجنب أخطارها ووقايتهم منها ودفعهم للمساهمة في التصدي لها، ويعزوها أيضاً إلى أهمية الأنشطة في غرس وتنمية الجانب القيمي والأخلاقي عند الطلبة، كما ويعزوها إلى دور الأنشطة في إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (مجاهد، 2010) بأن مناهج التربية الوطنية وما تتضمنه من مختلف الأنشطة والأساليب والوسائل التي يستخدمها معلموها تعمل على إثارة دافعية الطلبة وتوظيف طاقاتهم واستمتاعهم بالعمل في حل المشكلات عند شعورهم بوجودها وقناعاتهم بضرورة حلها.

4. توظيف المشروعات الخدمية والأعمال التطوعية:

وأظهرت النتائج أنه عند تناول مشكلة (الفساد والواسطة والمحسوبية)، فسيتم من خلال المشروعات الخدمية والأعمال التطوعية، حيث أشار إلى ذلك عدد من أفراد عينة الدراسة البالغ (3)، وبنسبة مئوية (17%)، والعديد من الاقتباسات توضح ذلك، منها:

"تعد المشروعات الخدمية وسيلة تسهل على الطالب فهم المشكلة وذلك من خلال ربط المدرسة بالمجتمع، كما أنها تعد وسيلة لعلاجها"

"لما توظف أنشطة التعلم الخدمي أو العمل التطوعي في كتاب التربية الوطنية ستساهم في إيجاد جيل يؤمن بالعمل الذي يساهم في بناء وطنه بالتالي لن يقبل بخراب أسرته أو مجتمعه أو مؤسسات الدولة".

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن هذه المشروعات والأعمال من أهم الأنشطة العملية التي تنمي عند الطلبة تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وتكسبهم العديد من القيم الوطنية، ويعزو الباحثان أيضاً هذه النتيجة إلى أن هذه المشروعات والأعمال تنمي عند الطلبة قيمة العمل والمساهمة في بناء أوطانهم، وتساعد في خلق جيل واعٍ قادر على تحمل المسؤولية الشخصية والمجتمعية، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن هذا الأسلوب من التعلم يجعل من العملية التعليمية التعلميّة أكثر وضوحاً وسهولة، وتنمي العديد من المهارات الحياتية المختلطة عند الطلبة.

5. توظيف مشروعات العمل الميداني، والفيديوهات:

وأظهرت النتائج أنه عند تناول مشكلة (اللجوء)، فسيتم من خلال مشروعات العمل الميداني، والفيديوهات، حيث أشار إلى ذلك عدد من أفراد عينة الدراسة البالغ (6) أفراد وبنسبة مئوية (33%)، وهذه بعض اقتباساتهم التي تبين ذلك:

"يمكن توظيف مشروعات العمل التعاوني والبحث عن قضايا العيش المشترك والتعايش السلمي مع فئات المجتمع"

"عن طريق العمل الميداني من خلال تكليف الطلبة بزيارة مخيمات اللاجئين والاطلاع على ظروفهم المختلفة"

"من خلال عرض أفلام الفيديو التي تبين آثار اللجوء، وأحوالهم، وكيف يتم تقديم المساعدة لهم"

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن هذا الأسلوب يجعل الطالب يلمس الواقع الذي يعيشه اللاجئون بشكل مباشر من خلال الزيارات الميدانية إلى المخيمات وأماكن تواجد اللاجئين، مما ينمي عنده الجانب الانساني وقيم التعايش السلمي، ويعزو الباحثان أيضاً هذه النتيجة إلى دور الزيارات الميدانية في تعريف الطلبة بالظروف التي يعيشها اللاجئون؛ لكي يتشكل عندهم اتجاه سلبي نحو الأسباب المؤدية إلى اللجوء وبالتالي الحفاظ على وطنهم والمساهمة في حل مشكلاته، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تنمية مهارات البحث الميداني عند الطلبة من تقارير وأبحاث تم إعدادها نتيجة هذه الزيارات، ويعزو الباحثان هذه النتيجة أيضاً إلى أنَّ هذا الأسلوب يثير من دافعية الطلبة نحو العملية التعليمية التعلميّة ويجعلها أكثر متعة، ويعزوها أيضاً إلى تعليم الطلبة من خلال الفيديو حيث يظهر للطلبة الأسباب التي أدت إلى اللجوء ويعرفهم أوضاع اللاجئين وآثار اللجوء على الأردن وكيفية التعامل معهم.

6. توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الأنشطة التعليمية:

وأظهرت النتائج أنه عند تناول مشكلات (مواقع التواصل الاجتماعي)، فيتم من خلال توظيفها من خلال الأنشطة التعليمية، حيث أشار إلى ذلك عدداً من أفراد عينة الدراسة البالغ (4)، وبنسبة مئوية (22%)، إلى، والاقتباسات الآتية من أقوالهم توضح ذلك:

"ممكن نضمن كتب التربية الوطنية أنشطة باستخدام وسائل التواصل لأغراض تعليمية، مثلا قيام المعلم بالتواصل مع طلابه عن طريقها، أو إبلاغهم بمواعيد الامتحانات أو إرسال الواجبات"

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الدور الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل العملية التعليمية التعلميّة من خلال مختلف أشكال مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال تبادل الأفكار والمعلومات عبر هذه الوسائل، ويعزوها كذلك إلى تعريف الطلبة بكيفية الاستخدام الإيجابي والآمن لهذه المواقع من خلال الأنشطة المنهجية المخططة والهادفة.

التوصيات:

يوصي الباحثان بما يلي:

1- ضرورة الاستفادة من التصور المستقبلي المقترح أثناء تأليف وتطوير كتب التربية الوطنية والمدنية في الأردن من خلال تضمين محتواها بالمشكلات الاجتماعية المعاصرة غير المتناولة في هذه الكتب وبخاصة مشكلة اللجوء، والإدمان التكنولوجي ومشكلات مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تبصير الطلبة بها ووقايتهم منها والقدرة على التعامل معها.
2- ضرورة الاستفادة من التصور المستقبلي في كيفية تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية المعاصرة التي تم تناولها في الدراسة الحالية من الناحية النظرية، والناحية العملية.
3- التركيز على عقد الأنشطة والندوات وتوزيع المنشورات التي تسهم في وقاية الطالب من المشكلات الاجتماعية إلى جانب الكتب المدرسية.
4- عقد الدورات التدريبية لمعلمي مادة التربية الوطنية من أجل إكسابهم المهارات والكفايات اللازمة التي تساعدهم في تدريس مثل هذه المشكلات.
5- توجيه وزارة التربية والتعليم الأردنية معلمي مادة التربية والوطنية والمدنية إلى تعريف الطلبة بمشكلات مجتمعهم وتوعيتهم منها، تعريفهم بآثارها عليهم وعلى مجتمعهم، وحثهم على المساهمة في التصدي لها وتقديم الحلول والمقترحات المناسبة لها بهدف علاجها، وتدريبهم على مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات ومختلف المهارات.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

أبو زينة، ف والابراهيم، م وقند لجي، ع وعدس، ع وعليان، خ. (2005). *مناهج البحث العلمي: طرق البحث النوعي*. عمان: دار المسيرة.

استيتية، د وسرحان، ع. (2012). *المشكلات الاجتماعية*. ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

أخو ارشيدة، ع والعدوان، ش. (2017). الآثار السلبية للواسطة والمحسوبية على الجودة في الجامعات الرسمية الأردنية: دراسة استكشافية. *المجلة العربية لجودة التعليم*. 4 (1)، 1-21.

البنوي، ن وخزاعلة، ع والطاهر، ج والغزوي، ف وعمر، م. (2006). *المدخل إلى علم الاجتماع*. عمان: دار الشروق.

بيومي، م. (2009). *المشكلات الاجتماعية دراسات نظرية وتطبيقية*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

تركية، ب. (2015). *مشكلات اجتماعية معاصرة*. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

تربان خ. (2018). دور مؤسسات المجتمع المدني في مكافحة التطرف الفكري. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، 44 (1)، 10-20.

جبارة، ج. (1992). *المشكلات الاجتماعية والتربوية(تشخيص-علاج-وقاية)*. الإسكندرية: دار المعرفة الجماعية.

جبارة، ج وعلي، ع. (2003). *المشكلات الاجتماعية*. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الجوهري، م والسمري، ع. (2011). *المشكلات الاجتماعية*. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جوارنة، م والحطاب، أ. (2016). درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية المعاصرة من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها. *دراسات العلوم التربوية الجامعة الأردنية*. 5(43)، 2119-2140.

خضر، ف. (2006). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الزبود، إ. (2011). *علم الاجتماع. الأردن*، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

الزبون، م، أبو صعيليك، ض. (2014). الأثار الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 7 (2)، 225-251.

الشرعة، أ. (2013). *ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ودور مساق التربية الوطنية والمدنية في الحد منها*. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد: الأردن.

الطرودي، ط (2010). *مناهج التربية الوطنية في الوطن العربي*. عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

العاني، ع وعمر، م. 1991). *المشكلات الاجتماعية*. العراق، وزارة التعليم العالي/ جامعة بغداد.

عمر، م. (1998). *علم المشكلات الاجتماعية*. عمان: دار الشروق.

العموش، ا والعليمات، ح. (2009). *المشكلات الاجتماعية. جمهورية مصر العربية*، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

العتوم، ع. (2013). *علم النفس المعرفي-النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة

عنانزه، م. (2018). *وعي طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني ودور التربية الوطنية والإسلامية والقانونية في التصدي لها*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الغتم، ن والكعبي، روعيسى، ش. (2002). نحو آفاق مستقبلية لتربية المواطنة. *ورقة مقدمة في مؤتمر التربية للمواطنة الذي عقد في البحرين*، البحرين.

الغزوي، ف وخزاعلة، ع وعمر، والبنوي، ن والطاهر، ج. (2006). *المدخل إلى علم الاجتماع*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

قاسم، م وابراهيم، خ. (2018). أثر التطرف الفكري على سلامة المجتمع من وجهة نظر المعلمين. *المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة أسيوط*، 24 (1)، 584-609.

كريم، م ومطر، س. (2002). *التربية ومشكلات المجتمع*. الإسكندرية: شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق.

كتاني، م. (2007). *المدخل إلى علم الاجتماع*. المملكة الأردنية الهاشمية: المكتبة الوطنية.

لبوز، ع. (2012). *قيم المواطنة*. عمان: دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع.

موسى، م. (2005). *التربية وقضايا المجتمع المعاصر*. الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

مبروك، س وفيصل، ع وقمر، ع. (2008). *المشكلات الاجتماعية المعاصرة مداخل نظرية: تجارب عربية: أساليب المواجهة*. ط1. المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

منصور، ع. (2008). *المدخل إلى علم الاجتماع*. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

مجاهد، ف. (2010). *طرق تدريس الدراسات الاجتماعية*. المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرشد-ناشرون.

منصور، ع. (2012). *المدخل إلى علم الاجتماع*. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

ناصر، ا وشويحات، ص والزبون، م. (2010). *المواطنة الأردنية*. ط1. المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

النوافلة، م. (2017). الواسطة والمحسوبية وأثرها على الأمن الوطني الأردني. *بحوث المؤتمر الاعلامي الدولي: الاعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري*، جامعة الزرقاء- كلية الصحافة والاعلام، 117-144.

الهاشمي، ع وعطية، م. (2009). *دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها*. عمان: دار الصفاء.

References:

Brahm, E. (2006). *Civic Education*. Retrieved July 2018 from http//: www.beyondintractability.org.

Chang, E., D'Zurilla, T., Sanna, L. (2004). *Social Problem Solving: Theory Research, and Training*. Washington, D.C: American Psychology Association.

Creswell, J. (2012). *Qualitative inquiry and research design*: Choosing among five approaches. Sage publications

Denzin, N. K., Lincon, Y. S. (1998). *The landscape of Qualitative Research*. Thousand Okas, CA: Sage Publishing.

D'Zurilla, T., Nezu. A. and Maydeu- Olivares, A. (2002). *Social Problem-Solving Inventory-Revised (SPSI-R): Technical Manual*. North Tonawanda, NY: Mult Health Systems.

Fransess, A. (2015), *a study Refugee crisis in Jordan*, Carnegie middle east center.

Goetz, M. N. (2013), *The Effect of Internet on The Social Skills of Adolescents*. Unpublished P.h.d. Theses. Kean University. USA.

Janco, R. (2012). *The Relationship Between Frequency of Facebook Use, Participation in Facebook Activities, and Student Engagement, Computers & Education* 58, 162-171.

Montgomery, K. (2000). Children's Media Culture in the New Millennium: Mapping the Digital Landscape. *The Future of Children.* 10(2), 145-167.

Moony, L., Knox, D., and Schacht, C. (2002), *Understanding Social Problems*, Wads Worth / Thomson Learning Publication 10. Davis Drive Behmont, CA. g 4002 – 3098.

Oliver, P. (2000). *Research for Business, Marketing and Education*. London: Hodder and Stoughton.

Petal, M. (2008). *Disaster Risk education in Shaw, R. Eds Disaster Management: Global Challenges and Local Solution*, Universities Press India.

Radif, R. Z., Nadezhald, P. Y., Elvira, I. L., Lobove, I. S., and Natalya, B. P. (2016). Practical Recommendations on the Improvement of the Effectiveness of Anticorruption Policy Universities. Mersin. *Econ Journals*.

Schmidt, F. (2000). *My Journey as A Peace Education, Peace Education Miniprints, School of Education*, Malmo, Sweden.

Simpson, M. (2006). The Focus of The Recent Social Studied: *The Heart of the Curriculum. Social Education*. 70(10), 4.

Thomas, D. (2006). *Social Problems Perspective. Disaster Research and Emergency Management*; Internet Context Theoretical Extension, and Policy Implication.